[187] ثم قال: حدثنا ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي معه الرجل والرجلان والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم فقلت هذه أمتي ؟ فقيل هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الافق، فإذا سواد عظيم، ثم قيل انظر إلى هذا الجانب، فإذا سواد عظيم، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض رسول ا صلى ا عليه وسلم فدخل، فخاض القوم في ذلك، فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؟ فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا النبي صلى ا عليه وسلم. وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا با شيئا قط، وذكروا أشياء. فخرج إليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟ فأخبروه بمقالتهم فقال: " هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم " يتوكلون، فقام عكاشة بن محصن (1) الاسدي فقال: أنا منهم يا رسول ا ؟ قال: أنت منهم. ثم قام آخر فقال: أنا منهم يا رسول ا ؟ فقال سبقك بها عكاشة ! ". وهذا الحديث له طرق كثيرة جدا وهو في الصحاح والحسان وغيرها وقد أوردناها في باب صفة الجنة عند ذكر أحوال القيامة وأهوالها (2). * * * (*)

---

(1) المطبوعة: ابن محيصن. وهو خطأ. (2) وذلك في كتاب النهاية للمؤلف.